حسيب معن لكل عبد عفيف ذى قناعة عضيب مذل على كل ذى طمع وشناعة
نظم اعز الحسيب من لزم القناعة ولم يكتنف لمخلوق قناعة افادة القناعة
كل عز واى غنى اعز من القناعة فصيرها النفسك راس مال وصير بعدها
التقوى بضاعة اعلم يجب على الدراج مدارج العز ونيل المنال ان يتزود التقوى
فى جميع الاحوال و يحاسب نفسه ومشاعره الباطنية والظاهرية فى الاعمال
فى غنايم الحيوة طوعا لئلا يكون من اسفاوقة المحاسبة ولا يقول ياليتنا
نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل كما قال افصح الشعراء يوى انك اعنى اذا انت لم ترحل بزاد من التقوى
ولا قيت بعد الموت من قد تزود ندمت على ان لا تكون كمثله وانك لم ترصد كما كان ارصدا
كما ورد فى محكم الكتاب واجل الخطاب وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوان
يا اولى الالباب والحساب يجئ على سبعة معان واكثر بها مذكورة فى القرآن وقد روى
ان صفة الافعال وارد على هذه الصفة خصوصا صفة الجمال لان بهذه الصفة اعذب
نطقا من سائر صيغ الصفات وفضله هذا الاسم المهيب المصيب الاحشم جديرة بان
تكتب بالتبر الاحمر على صفحات للريخ والقمر لان من واظب عليه ايمانا واحتسابا حاسبه الله
حسابا يسيرا عامله الله معاملة حسنة و يجده الله عفوا رحيما كافيه لكل ما يهمه اخرويا
اخرويا او دنيويا وغيره ذلك والتلاوة بعدد بغير نقصان وعلاوة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين لا يتحسر اهل الجنة الا على ساعة
مرت بهم ذكر الله واكذكر والذكر عام لكل ما ينفع غدا من اعمال الحسنى وما خصه العبد
المعتبر من العبرة والحسنى الكثير ان يرجح الكسب على الاكتساب ويلاحظ احواله
فى غده قبل ان يخرج الامر من يده ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويدل على كفاية
المحاسبين بالذات او بالواسطة اللهم اجعلنا من الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
وان كان المورد خاصا فحكمه مآل ونعمته ترجى لجميع المؤمنين من توفيق الملك

من المحاسن صح
كذلك

المتعال

الجليل هو الله البارئ المنعوت بنعوت الجلال وهو من الصفات
التى بهيئة كالقدوس والسلام فالله المقدس بتقادس الكمال لا يزال
فى سمات جلاله منزها عن النقايص والزوال ومستغنيا عن الزيادة
والاستكمال روى ان الله تعالى اوحى الى نبيه الاكرم وصفيه الافخم داود
عليه السلام فقال عز شانه يا داود تعلم العلم النافع قال عليه السلام
الهى وما العلم النافع قال تع ان تعرف جلالى وعظمتى وكبريائى وكمال
قدرتى على كل شيئ فان هذا الذى يقربك الى ولذلك قال على رضى الله
تع عنه وعن تمام العشرة المبشرين المحترمين وعن جميع اصحاب البدر
المكرمين وعن كافة الصحابة والصحابيات والتابعين والتابعات
المكرمين والمكرمات الطيبين والطيبات ما يسرنى ان لو مت طفلا فادخل
الجنة ولم اكبر فاعرف ربى وقال تبارك وتعالى عز شانه انما يخشى الله
من عباده العلماء نصب اعلامهم بنصبه و رفع درجاتهم برفعه ان
انزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الكريمة مثبتا بانه يجوز نصب لفظة
الله ورفعه واشار الفحول بهاتين اللطافتين الى هاتين الفرائتين و
الخشية بامتثال الاوامر واجتناب المناهى والاعراض عن الدنيا و
الاقبال على العقبى ومن وجد فيه هذه الخصال فهو عالم ولو عده الناس
جاهلا ومن لم توجد فيه فهو جاهل وان عده الناس عالما قال رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم
ينفعه الله بعلمه وقال عمر الفاروق بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعن
تمام العشرة المبشرين المكرمين وعن جميع اصحاب البدر المحترمين و
عن كافة الصحابة والصحابيات الطيبين والطيبات والتابعين و
والتابعات ان اخوف ما اخاف على هذه الامة المنافق العليم قالوا
كيف يكون منافقا عليما قال رضى الله تعالى عنه عليم اللسان جاهل

Copyright © King Saud University